

الجمعة 16-11-2007

77- وار / بري - الجمعة

مقدمة:

كدت أعدل عن الحوار هذا الأسبوع، ربما لثبات الأصدقاء هم هم،
آسف. عيبٌ على هذا!!
اكتشفت أنهم هم الأول، والأنبل، والأطيب، عُذراً ساحون،
أهلا يا كريم .

د . كريم محمد شوقي: انتصار السعادة: برتراند رسل (!)
بصراحة أنا خدعت في العنوان، وكنت أنتظر ان تكلمنا عن
السعادة، أو عن راسل.

ذكرني كلامك عن البدايات بما يعرف بتأثير الفراشة في
نظرية المادة الأولية (التي تعرف خطأ باسم نظرية
الفوضى) والتي تقول. إن أى تغير بسيط في المادة الاولية
قد ينتج عنه تغير رهيب في الناتج النهائى لا يتناسب
إطلاقا مع التغير الأول البسيط، فلو خفقت أجنحة فراشة
ما باليمن الشعبية كان ذلك كفيلا بحدوث الأعاصير في
الولايات المتحدة الامريكية .

د . يحيى

يا عم كريم واحدة واحدة، ثم إنى علمت مؤخرا من مصدر
علمى موثوق به أن حكاية هزة جناح الفراشة هذه ليست
حقيقة علمية بقدر ما هى "نكتة علمية"، مرتبطة بأسس
علم الشواش chaos science، (وليس علم الفوضى، لا
تخف)، وهى نكتة شارحة جميلة، لكن الجهلة أمثال صدقوا
أنها حقيقة علمية لفترة ما، وحين صُحِّجنى "ذلك العالم
الجليل، خجلت من نفسى وقررت أن أبلغ كل من يستشهد بها
أن هذه المعلومة نكتة علمية، لا أكثر!!.

د . كريم

... هل تكون كتاباتك هى خفقان أجنحة الفراشة؟ ، و هل
تصل تعتعتك الى ما وصلت اليه تعتعة جان جاك روسو و
فولتير؟ أحييك على التزامك الرائع لانظام هذه اليومية
ووددت لو اطلقت على سيادتك لقب الذى لا ينام و لا يترك
احدا ينام!

د . يحيى

ليس هكذا تماما، ولو أنك بذلك ذكّرتني بإهداء الصديق عبد الرحمن الأنودى لى كتاب حوارات "محمد القدوسى" كاتباً في إهدائه هذا الكتاب إلى فلان (أنا) "الشاعر الواعر"... "رجل لا ينام" هذا تكريم عزيز من شخص عزيز، فتساءلت - متمحكا- حين قرأت عبارتك هل هى مصداقية بالاتفاق، لكن عندك: أنا اعتبر النوم بما يحوى من نشاط حالم، وليس مجرد الأحلام، هو ثروة إبداعية رائعة، لست مستعداً للتنازل عنها بأى مقابل قال لا ينام قال!!

ثم يا عم صلّ على النبي، فولتير من؟ وروسو من؟ هل تابعت يا كريم انغلاق دائرة الحوار علينا؟ لقد هممت أن أعتذر اليوم، (المقدمة) أين الزملاء النفسيون الذين لا يكفون عن تقبيل بعضهم البعض فى أروقة المؤتمرات إياها؟ لقد نزل اسم موقعنا هذا منذ أكثر من أسبوع فى موقع الشبكة العربية للأمراض النفسية www.arabpsynet.com فأتيح لمن يدخل هذه الشبكة أن يعرف الموقع ويمكنه أن يتابع هذه اليومية وغيرها إن شاء، لكن ياعم كريم : لا حش، ولا خير، فإما أنها لا تستأهل، وإما أن جناح فراشى مكسور، ومع ذلك فالبركة فيك، وفيينا .

د . كريم: عن المصداقية بالاتفاق الطوي

أذكر اني قرأت فى موضع ما أنه لو تاخر "ألكسندر جراهام بيل" عن تسجيل اختراعه للتليفون باسمه ساعات، لسجل الاختراع باسم اخر توصل إلى نفس الاختراع فى نفس الوقت تقريبا .

د . يحيى

إذن فقد وصلتك الرسالة!!، ترى هل صدقت افتراضى بشأن حكاية العقل البشرى الجمعى، الذى يشكل نظرياته وإبداعاته ثم يعلنها من خلال بعض الأفراد الصالحين لذلك، وهل وصلك ما وصلنى من تداعى هذه الفروض يا ترى .

د . كريم

(فى انتظار) كلامك عن داروين، و راسل،

شكر الله سعيك .

د . يحيى

عظم الله أجرك! هل تعرف يا كريم "أن شكر الله سعيك" هى الدعوة التى تقال لمن يذهب للمواساة فى عزاء، وأن الرد عليها هو "عظم الله أجرك"؟ أعرف أنك لا تقصد ذلك لكن كلمة "سعيك" أحضرت فى وعيى الآية الكريمة التى أكررها ليل نهار، والتى نبهنى إليها محمد إبنى، والتى تقول: "... وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، وأن سعيه سوف يُرى" .. الخمد لله .

د . كريم محمد شوقى:

(استطرادات طريفة وسخيفة !! حول كتاب جيّد عن السعادة، برغم كل شئ)

اتفق معك تماماً ان البحث عن السعادة هو ضدها، فقط إسبح لى أن أضيف لهوامشك أفضل ما قرأت عن السعادة-من وجهة نظري- وهو قول الفيلسوف الامريكى "رالف والدو إمرسون""فلا شئ يسعه ان يجلب لك السعادة الحقّة إلا نفسك، والمقولة الأخرى للأيرلندى الساخر جورج برنارد شو: أتعس الناس على وجه الأرض هو من يجد وقتاً كافياً ليسأل نفسه: ترى هل أنا سعيد أم لا!؟

د . يحيى:

حين دخلت يا كريم إلى النّت أبحث عن كلمة "السعادة" وجدت عشرات التعريفات والتنبهات والتحذيرات من عظماء، ومبدعين، وفلاسفة، وحكماء"، وهى مثلما أوردت أنت الآن، وقد انبهرت بأغلبها فعلاً، ولعل العشرة محكات التى كتبتها في نهاية تلك اليومية هى مستوحاة ولو بعضها على الأقل بشكل غير مباشر من بعض هذه التعريفات- لكننى عدلت فى آخر لحظة عن إثبات كلمات هؤلاء العظماء ومناقشتهم، لأننى وجدت أن المسألة تحتاج بحثاً مستقلاً.

د . كريم

أخيراً بمناسبة كلامك عن راسل يحكى أن هذا الفيلسوف البريطاني قد طلب إلى تلامذته في أحد الامتحانات أن يكتبوا عن الفرق بين المتشكك، والملحد، الكافر و"اللا أدري"، وكان الامتحان صبيحة راس السنة الجديدة فكتب أحد الطلبة: إن الله وحده هو الذى يستطيع الإجابة على مثل هذا السؤال... و كل سنة و انت طيب.

ضحك برتراند راسل وكتب على الورقة: عشرة على عشرة لله، وصفر على عشرة لك،....وأنت طيب!!.

د . يحيى

أخشى ما أخشاه يا كريم أن أكون قد نجست هذا الرجل العظيم حقه، فقد بلغنى شفاهة من البعض أنى بنقدى لمفهوم السعادة هكذا، كنت أنقد ما جاء فى كتابه هذا "انتصار السعادة". على فكرة جاءنى من صديقة، أنه كان عندى حق فى رفض كلمة انتصار ترجمة لكلمة conquest واقترحت كلمة "انتزاع" "السعادة" (فخطرت لى كلمات مكملة مثل "اقتناص" السعادة، لكن "انتزاع" أفضل) - ففرقُ يا كريم بين أن السعادة تنتصر (انتصار السعادة)، وأن "ننتزعها انتزاعاً"، ولعل هذا ما أرادته راسل الذى يبدو أنى ظلمتهُ دون قصد.

أرجع إلى هذا العظيم العظيم راسل، وأعتذر له - مع أنى أشدّت به طول اليومية، ونفيت تماماً أنى أناقش كتابه بالذات، وكان اعتراضى كله على كتاب "علم السعادة" الذى لخصه المرحوم أ.د. أحمد مستجير فى "وجهات نظر"، وما يقابل ذلك من سعادة لفظية، أو سعادة خامدة، أو سعادة مطمئنة ساكنة، وكل ذلك لم يرد أصلاً فى كتاب راسل، وأشعر أنى ملزم بالعودة إلى بعض محتوى كتاب راسل لعلنا نعطينه بعض حقه .

د . كريم محمد شوقي : (عن ماهية الوجدان وتطوره)

أعتذر عن وضع الاسم المناسب للتعبير العاطفي الموجود على وجه السيدة الفاضلة لسبب بسيط جدا هو انني اكتشفت حالا انني لم أتوقف يوما لأفكر و لم اعرف يوما ما هو الفرق بين ما هو الحزن، والأسى، اكتئاب، أسى، رعب ، ألم، خزي، انكسار، فَمَم ، غَم و بالتالي اجد صعوبة في الاستجابة للإجابة .

كل ما أتذكره ان التعبير في الصورة رقم 3 كان على وجه جارتنا حين توفي زوجها وترك لها خمسة أولاد في سن الشباب ويمكنني أن أطلق عليه "ذهول" ربما أغير رأيي و أحاول، ولكنني أجد صعوبة واضحة هنا والآن .

أما عن تقديم الكتاب في اليومية فأنا اسجل موافقتي الشخصية...لن تكون هذه اليومية بهذه المتعة ما لم تكن على حريتك و تفعل ما يحلو لك

د . يحيى

مجرد إعلانك هذه الصعوبة، هو ما سعيثُ إليه من تقديم هذه الصور كعينات، حتى نراجع أنفسنا، ونحن نستعمل ألفاظ العواطف بهذه السهولة، وكأنها تعني عند كل واحد منا نفس المعنى، بل إننا أصبحنا نصف مشاعرنا (عواطفنا) بألفاظ مستورده، وبدلا من "أنا حزين"، يقول الواحد منا "أنا دترسد"، وسوف أرجع لي ذلك تفصيلا في يومية غد (السبت)، ثم إنني لن أكف عن شكرك على تشجيعك أن آخذ راحتي (وبلاش حريتي هذه) ،

ثم تعالى معي الآن إلى صديقك في استراليا ابن أخي.

د . محمد أحمد الرخاوي

من أكبر آفاتنا وعلامات إفلاسنا الصارخ أننا نتكلم عن عصور الإسلام الأولى لكي نثبت أن الإسلام مية مية بدل أن نعيش الإيمان كقوة دفع حيوية لأى وجود صادق باعث على إثبات... بالفعل هنا والآن .

د . يحيى

لهجتك أصبحت أهدأ يا محمد، لكن صوتك مازال عاليا،

بصراحة "أنا غُلِبْتُ غلي" من الخلط الذى يصل الناس بمجرد أن أستعمل كلمة "إيمان" أو حتى كلمة "الله" سبحانه وتعالى، حتى أنني كثيرا ما أُلجأ إلى اسم آخر من أسماءه الحسنى حتى لا يصل للمتلقي ما لم أقصده .

د . محمد أحمد الرخاوي: المصادقية

إن الدنيا لا تستقيم إلا بإيمان مقرون بفعل طوي وعرضي، فردى وجمعي، طول الوقت والا فهو استمناء وغباء وسلبية وموات

د . يحيى

رجعنا للسباب وقلة الــــ..... يا أخي، لو بلغك

أنت كلامك مثلاً في قولك: "إيمان مقرون بفعل طويل وعرضي"، لو بلغك أنت ما قلته، لكان لك شأن آخر، فمن ناحية هو أكبر من أن يقال!! ومن ناحية أخرى قولك له وأنت تعنيه لابد أن يغنيك عن مثل هذا السباب هكذا.

د. محمد أحمد الرخاوي

.... الرضا بالكبح فالوصول- دون وصول طول الوقت- هو محور كل وجود، ومحور كل سعادة، وأوافق على عدم استعمال الكلمة (السعادة) من الأصل .
(ولا يزالون مختلفين، إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم.. .)
سورة هود !!!!!!!!!!!!!

د. يحيى

على البركة، لكني ما زلت قلقاً من هذه الخطابة، يا ليتك تقف عند قولك "الوصول دون الوصول"، فهو سر الاستمرار، وحفز الإبداع، يكفي هذا، وهيا بنا يا محمد إلى د. سناء التي لا تعرف الكتابة على (الحاسوب) بالعربية.

أ. سناء: (عن ماهية الوجدان وتطوره)

يا أستاذنا، تعيش وتبدع، تعيش وتعلمنا

د. يحيى

ربنا يخليك

أ. سناء : (لقد توقفت طويلات أمام تعبيرك)

"لا يخلق المعنى إلا حبسه في تعريف جامع مانع، كثير من التعريفات هي سجن للمعنى". This made me soar high

د. يحيى

تصورى يا سناء أنا كشفت على هذه الكلمة الجديدة على soar في القاموس فوجدت معناها شديد الدلالة، أى والله، لكن يا رب تنزلين واحدة واحدة من تحليقتك بالسلامة، يا سناء هيا نستقبل معا الإبن يوسف عزب، ها هو قادم.... ترى ماذا عنده اليوم؟

أ. يوسف عزب: انتصار السعادة: بتراند رسل(!)

يومية مؤلة

د. يحيى

مازلت أبحث يا يوسف في ردك عن ما وصلك من "العشر حكيات" التي انتهت بها هذه اليومية، هل وصلك ما أعنيه؟ رجحت أنه لو كان وصلك كنت سوف تعلق، يكفي أنك علقت على قراءة أحد أحلام محفوظ.

أ. يوسف عزب: (حلمان)

قرأت الحلم الخامس هكذا... أنه فرح بمجيئه الدنيا وفرح بالفوضى التي يحدتها فيها، (السيرك) وتمثل من هذه الفوضى حتى شبع وفر وهدم وضع من هذه الفوضى وهذه الحياة حتى تمى الموت الرجوع للمسكن، وحينما لاحت الدنيا بجسنها له وتعذر الحال، اكتشف أن الفوضى داخله والبلياتشو داخله.

د . يحيى

دعنا نختلف يا يوسف، فهذا ما قصده من الدعوة إلى "النقد الآخر"، و"نقد النقد"، ودعني لا أوافقك على قراءتك، هذا حقى أيضاً، أليس كذلك؟

أ . يوسف عزب: عن المصادقية

الله ينور، عاوزين من ده على طول أتمنى أن تكون دى اليومية على طول.

د . يحيى

لأ طبعاً، لا أعذك، ولا أوافق، دع ما يفرض نفسه يفرض نفسه.

وبما أنك أوجزت اليوم هكذا يا يوسف، فدعنا نستمع معا إلى بعض طلاقة رامى.

أ . رامى عادل : الحوار

مرحباً، أهلاً وسهلاً، وربنا يدك الصحة، وبإذن الله حانضبط الأداء، ومحمد قلبك . باى، شكرا

د . يحيى

حلوة حكاية "نضبط الأداء"، ومحمد قلبك أنت أيضاً يا رامى.

أ . رامى عادل: انتصار السعادة: بتراند رسل(!)

... أرجوك الصعنى كويس جدا المره دى، أنا قصدى أفوقك، وأنا بالومك على عدم وجود الحب فى مقال النهاردة، وعلى النظرة المتشائمة، ومجاول أفكرك ، إن بسم الله الرحمن الرحيم "وما أوتيتم من العلم إلا قليلا" ، ومن أصدق من الله حديثاً، بسم الله الرحمن الرحيم "يا يحيى خذ الكتاب بقوة".

د . يحيى:

نظرة متشائمة منْ ياجدع أنت، أنا لا أجرؤ أن أتشاءم، لا أسمح لنفسى أن أتشاءم، لكنك ذكرتني بالصدفة بمحدث مهم :

حين سمعت هذه الآيه الأخيرة من والدى رحمه الله، (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) وكان فى بيتنا الباكر فى القاهرة، فى شارع 10 فى العباسية، وكان عمري أقل من 4 سنوات (لأننا انتقلنا إلى طنطا وأنا فى هذه السن)، فقلت لأبى وهو يتلوها ". طب هات"، (مش هوأ إالى قال خذ الكتاب بقوة"!)

هذه الحكاية حكاها لى أبى بعد أن أستقر بنا المقام فى مصر الجديدة سنة 1946، واصطحبني أبى إلى ما بجوار قسم الوايلى ليرينى شارع 10 الذى ولدت فيه ،

أما حكاية لؤمى على عدم ذكر الحب، فى مقال السعادة فعندك حق، لكن ما وصلنى من خبراتى هو أن سوء استعمال كلمة "حب" هو أكثر تواترا من سوء استعمال كلمة سعادة، ويبدو أننا فى النهاية سنقول: كما قلنا فى

السعادة: إن من يريد أن يحب، فليفعل دون أن يردد الكلمة، وسوف يجد ثراءً لم يخطر على باله إن كان صادقاً.

أ. رامى عادل : انتصار السعادة: برتراند رسل(!)

ايه ده يا شيخ ؟ايه ده يا شيخ؟
أنا اكتشفت ان الضرب على القفا واقع أكثر واقعيه من السعادة بتاعت عمنا راسل، الله يرحمه.. أوعى تكون واخذ موضوع السعادة جد.. ربنا يفرح قلبك ويطيب بخاطرك، روح يا شيخ ربنا يهديك.

د . يحيى

يا رب يا شيخ، من فمك لباب السماء، لكن يا رامى خل بالك أنا لم أتكلم عن السعادة "بتاعت عمنا راسل" يا خير!! يبدو أنني ظلمت الرجل فعلاً!! حتى أنت يا رامى لم تلتقط ماذا كنتُ أعنى وأنا أتناول موضوع السعادة (بالمعنى الذى رفضته فى اليومية) ألم تنتبه كيف أتى نبهت أنها (السعادة) إما أن تدخل من بابها الذى لا نعرفه، ولا نستطيع أن نحدده، وأن تدخل باسم آخر أو بدون اسم، وإما فالله الغنى عن استعمال الكلمة أصلاً.

أ. رامى عادل : (عن ماهية الوجدان وتطوره)

أنا أعزب، وباشتغل عامل نظافه، وساكن فى المعادى ، ودخلنى يكفينى بالكاد.

والصورة الأولى: عاطفة الجزع، التباكي، صعيان عليها، الممثلته بتقول مجلجاتها حرام عليك قبل حادثة الاغتصاب (التمثيلية المتخيلة)، وهى بروب الحمام والمجرم اللى ناوى يعتدى عليها بينظرلها بتشفى، وهى أيقنت انها وقعت فى فخ لا فكاك منه ، ربنا معاهها، هى مش عايزه تبكى، هى عارفه ان مغيث مهرب إلا فى الصبر بس .. يمكن يكون عندها أمل فى ربنا.

الصورة الثانية: اكتئاب أو استجداء، وده بعد ما المجرم سابها نص ساعه لوحدها، وهى بتتمرن وهى يانسه.. على انها تحلى المجرم برحمها .كل ده فى الحمام الفخم. وهى بتموت من الياس، بتموت من طول الانتظار. ربنا مش بينسى عبده حتى لو هى نسيت ربنا فى اللحظة دى بالذات ..وهى فى المصيبة دي. هى منتظره الموت.

الصورة الثالثة: الألم وتانيب النفس، وبتلوم نفسها، وبتندب، وبتنوح وبتندم، لسه ماتمش اغتصابها، وهى مسئولة

ملحوظة: لا أمل فى حلم يومى الا من خلال واقع يومى .
شكرا يا عم دهب

د . يحيى

بصراحة يا رامى لا تعليق

شوية شوية سوف تكتب قصصاً جميلة، وصلنى وصفك للتعبيرات الثلاثة على أنه إسقاط قصصى جيد، وربما هذا الإطناب هو

ما كنت أحتاج أن أسمع حتى نرفض معا اختزال كل ما وصلك من هذه الصور في لفظ واحد ندعى أنه يحتوي عاطفة اسمها كذا، أو كيت.

أ. رامى عادل: أحلام فترة النقاہة
هل نكف عن انتظار ما لا ياتي؟ ام نتبع الموجود بغير طائل واعد؟

هل أكف عن ملاحقة البنت الخوريه اللى هعيش في عنيتها كل الأحلام؟ ولا أعيش الواقع المر؟ يا ترى أعيش ضعيف وفاشل بارادتي احسن؟ يا ترى افضل مكسور؟ وهل احسن أنى أعيش الحياه مع النسوان وأنا مليون عيوب وثقوب؟ يا ترى هي مش هتكشفتي؟. سلام يا عم دهب، ومتهيالى أنت عارف اجابات شافية مهما كانت مؤه

وأشوف وشك بخير

كتاب الفصام فكرة هاييلة.. توكل على الله

د. يحيى
أنت يا رامى بصراحتك هذه (حتى بعد أن حذف ما حذف خوفًا عليك)، أنت تخفف عنى (ربما عنا)..

لكن والله العظيم ما أنا عارف الإجابات كلها، ولا حتى بعض بعضها

ربنا يسهل وأقدر، أكمل الكتاب، بتشجيعك وتشجيع د. أسامة المثابر.

د. أسامة عرفة: حوار الجمعة 2007/11/9
كلمة أخرى في مسألة الفطرة .. لا يوجد تناقض بين ما نذهب إليه من فطرة التركيب الأرضي الثنائى (الفجور - التقوى) وبين ما يذهب إليه الفقهاء من نقاء الفطرة حيث أن الفطرة التى يتناولها الفقهاء هي فطرة يوم "الذر"، يوم أخذ الله ذرية بنى آدم من ظهورهم وأشدهم على أنفسهم وشهدوا بوحدانية الله .. أما كدح الانسان في الأرض بثنائية التركيب فهو كدح في اتجاه القرب من أو البعد عن هذه الفطرة الأولى، وعليه يجب تحديد المصطلح هل عندما نتناول الفطرة نعنى الفطرة الأولى أم فطرة التكوين الأرضي و لهذا الأمر مبحث طويل ليس هنا مجاله مرحليا..

د. يحيى
..... يا أسامة، أنت وما ترى (!!)) كل واحد مسئول عما يصله ويراه، وإن كنت شخصيا أقرأ الآية "وَأَذْأخذ رَبُّكَ مِنْ بَنى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين... إلخ"

أقرأها بطريقة أخرى تماما.

ولولا أني أجنب دائما وبإصرار ما يسمونه التفسير العلمي للقرآن، لقلت لك رأي بالتفصيل، لكنني أكتفي الآن بإحالتك إلى كتاب تطور العقول Kinds of Minds ربما يصلك ما وصلني كيف أن للكائنات حتى أحادية الخلية عقولا (وعياً) منظما، وكيف يمكن ربط أصل الحياة من أول الدنيا DNA، وهي تشهد بالربوبية والتوحيد ساجدة متصاعدة في القوانين الأعظم فالأعظم، أن هذا الأصل هو ممتد من الجماد يسبح ربه (الجبال مثلا) إلى أنواع متعاقبة، ذرية بعضها من بعض، لا بقاء لأي نوع إلا بالتكامل والتكامل توحيدا، كل هذا يتم بعيدا عن "الوعي بالوعي"، قبل ظهور الإنسان، وبمجرد أن أكتسب الإنسان هذا الوعي بالوعي انتبه إلى "ما كان عنه غافلاً"، فتحمل مسؤولية أن يحافظ على هذه العلاقة التناغمية التصعيدية الجدلية المتوازنة، أو أن يشوهها كفرا واغترابا. آسف يا أسامة فهذا إيجاز مُخَلَّ، ولكنني لن أكف عن المحاولة لتوصيل ما وصلني، لعلنا نعرف معنى تسيحة الصوفي البسيط "ربي كما خلقتني"، "ربي كما خلقتني" كما نعرف كيف تسبح له الجبال والطير وكل شيء.

مسألة الفطرة يا أسامة سوف تظل تشغلي من منظور بيولوجي نحائي تطوري مرورا بالحرية وحمل الأمانة، ليكون الإنسان أهلا لما وصل به الارتقاء إلى هذه المرتبة العليا بين الأحياء، بفضل الله، على شرط ألا تختزلها إلى البدائية من ناحية، ولا نستلهم معناها من لغة (أو لغات) لم تذكرها أصلا، تذكر يا أسامة أنني رفضت تماما ترجمة الفطرة إلى Instinct التي هي مقابل "غريزة"، الفطرة ليست هي الغرائز، مع أنها تحتوى الغرائز، لعل الكلمة الأقرب بالإنجليزية هي Disposition ربما، حتى نجد لفظا أفضل.

نحن البشر نتدهور يا أسامة إلى أدنى مما تتصور، وربنا يستر.

مبحثك الطويل الواعد هو مسئوليتك، ولكل وجهة هو موليها.

د. أسامة عرفة: (عن ماهية الوجدان وتطوره)

أنا على يقين أن كتابك هذا سيكون أروع ما كتبت بل أطولهم عمرا و أعلام ابداعا..

الصورة 2: حزن

الصورة 12: أسى - كظيم

الصورة 3: أصعبهم .. درجة من الحزن انخلع معها القلب (أصبح فؤاد أم موسى فارغا) : حواء؟؟؟!

د. يحيى

شكرا لتعقيبك على صور العواطف، وإن كان ما جاء في عموما قليل جدا، ويبدو أن هذه الطريقة في طلب الرأي لن تنفع، أما أن هذا الكتاب "عن الوجدان" سيكون أهم كتي فلا أظن.

إنّ هي إلا محاولات في كل اتجاه، لا أدري أي موضوع من مخزون الذي عثرت عليه مصادفة بفضل هذه اليومية هو أول

بالرعاية، أو بالتقديم، ولا أعرف، ما الذى من بينها سوف يكون أطول عمراً أو أكثر نفعاً، كله بأمره!.

د. أسامة عرفة: انتصار السعادة: برتراند رسل (!)

الرضا .. السكينة .. الدوام الرضا دفاع ضد الاحباط .. دفاع ضد أو مع الحزن .. حالة حقيقية من التناغم مع أشياء الكون .. ليست استسلاما السكينة هدأة داخلية .. سلام مع النفس.. متضافرة مع الصبر.. عدم الدوام آفة السعادة .. بما أن السعادة لا تدوم و بما أن كل شئى هالك إلا وجهه و بما أنك كادح إلى ربك فملاقيه فالسعادة الحقيقية أن تكون جاهزا في أية لحظة للقائه بما يرضيه.. رضى الله عنهم و رضوا عنه السعادة في الحركة في اتجاه الله حركة في النفس حركة مع الناس حركة في الاتصال بالله و الكون جميعها في اتجاه الله

د. يحيى

مزجك الحركة بالسكينة هو الذى يطمئننى قليلا، لكنى أخشى البعد عن عمق الجدل، برص مثل هذه الكلمات بجوار بعضها منك، ومنى أيضا (وربما من ابن أخى كذلك)، والآن هيا نختم الحوار بملاحظات الصديقة أمل محمود، التى تشاركنا مجدية بين الحين والحين.

أ. أمل محمود

الصورة الأولى: حزن

الصورة الثانية: غم

الثالثة: أم

بالمناسبة: الجدول الموجود تحت الصورة ليعمل،

توجد طريقة بيعملوها بتوع إنشاء المواقع الإلكترونية لتفعيل الردود على جداول مثل هذه .

د. يحيى

تمنيت أن يصلنى مائة رد مثل ردك هذا بما يسمح بإحصاء أو المقارنة، لكن .. الحمد لله، هذا وسوف أراعى ملاحظتك مستقبلاً في تصميم جداول الاستطلاع القادمة، ولكن أين المشاركون؟! .

ربنا يسهل .

أ. أمل محمود

أعتقد أن كلمة الوجدان لها علاقة بالتصوف. وليس لها علاقة بالمشاعر والعواطف والأحاسيس والانفعال، التى تتعامل معها مراكز مختلفة بالدماغ، (وأعتقد أنه يوجد خلط شديد) .

د. يحيى

الوجدان كلمة شاملة رائعة، لا يمكن تخصيصها لفئة من البشر تمارس نشاطا إنسانيا معيناً، ولو كان هو التصوف،

أما علاقتها بالمشاعر والعواطف والأحاسيس والانفعال، فهذا هو ما تسعى إلى تناوله النظرية التي سوف أقدمها، أما حكاية مراكز المخ المختلفة، وربط بعضها بالمشاعر الإنسانية حتى لو كانت "انفعالات"، فإنها من أخطر ما اختزل العواطف والوجدان إلى ما هي ليست هي. وهذا أيضا من صلب اهتمام النظرية، وسوف ناقشه تفصيلا في حينه.

اعترف أن الخلط وارد، والمسئولية رائعة، ومحاولة مستمرة، وليس هناك سبيل للإبداع والتجاوز إلا بالمخاطرة، لا المعاجم وصية على لغتنا، ولا علوم الدماغ الخالية قدرة على استيعاب نبض الوجود بما هو.

أ. أمل محمود

هناك مسألة مهمة عن العواطف طرحها طبيب ألماني اسمه أرنتس هياكون حول التعاطف والتشارك العاطفي والتي ترجمها المترجم إلى "التشارك الوجداني"، الموقع بتاعه مكتوب فيه قصة لطيفة عن أحد حاخامات اليهود دعا ربنا أن يشوف السماء، ربنا أرسل له أحد ملائكته ليقوده إلى هناك، فوجد نفسه في البداية في فناء واسع ومجموعة من الناس يجلسون حول مائدة بها أشهى أنواع الطعام ويمسكون بأيديهم ملاعق طويلة جدا جدا وفي حالة من الهزال الشديد. فسأل الملاك ما هذا المكان فقال له أنه النار. ودخل فناء آخر كبيراً وبه مجموعة أخرى من الناس يجلسون حول أشهى أنواع الطعام التي تشتعل تحتها النار ووجدهم مصحين وأقوياء ويمسكون بملاعق طويلة للغاية. لكن كل واحد منهم يطعم الآخر بملعقته. فسأل الملاك. فقال له هذه هي الجنة.

ويبدو أن هذا هو "التعاطف" وليس "التشارك العاطفي" حسب رأى الكاتب الألماني.

د. يحيى

الابن الزميل د. ايهاب الخراط اقترح لهذه الظاهرة (التي هي بالانجليزية Empathy وليست Sympathy) لفظ "المواجهة" وأتذكر أننا نشرنا له هذا البحث في مجلة الانسان والتطور (نحو المواجهة: استخدامات الدهشة، عدد 62 يوليو 1998)، هذه المواجهة هي تقريبا ما جاءت في المقال الذي أوصيت به وتفضلت بإرساله وهو مقال "التعاطف" لكاتبه هايكون أرنتس ترجمة أ.د. سامر جميل رضوان.

أمل محمود

(ثم إن) بحث عن كلمة وجدان لأني مش عارفة معناها وهل تعني أيضا عواطف أو مشاعر أو أحاسيس، لا أعرف، ووجدت معان متشعبة في معجم "لسان العرب"، تحتاج منكم إلى نظرة ومراجعة.

د. يحيى

... عندك حق، ولقد انشغلت طويلا بهذه المسألة وخاصة في محاولتي التحذير من مسخ مشاعرنا باستعمال أجمدية تصف العواطف مستعارة من لغة أخرى غير لغتنا، ونبض آخر غير ثقافتنا.

وهذا ما سوف أفضله في يومية الغد (السبت) خصوصا وأني وجدت أن هذا البحث لم ينزل في الموقع بعد.